



جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم التاريخ  
شعبة التاريخ القديم  
تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم

# دراسة تاريخية حضارية في أعمال حفائر سليم حسن في منطقة سقارة

في الفترة بين ١٩٣٧ م - ١٩٣٨ م

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب

(فرع تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم )

مقدمة من الطالبة  
سارة عبد الشافي أحمد علي

تحت إشراف كل من

أ. د. نور جلال  
أستاذ مساعد في الآثار  
المصرية  
كلية الآداب جامعة عين شمس  
أ. د. الحسين عمر زغلول  
أستاذ مساعد تاريخ مصر والشرق  
الأدنى القديم  
كلية الآداب - جامعة عين شمس  
القاهرة  
(١٤٤٠ م - ٢٠١٨ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العظيم

سورة المجادلة : الآية ١١

## الإهداء

أهديي هذا العمل المتواضع إلى أبيي الذي لم يدخل علي يوماً بشيء  
وإلى أمي التي حذرتني بالعنان والمدببة  
أقول لهم: أنتم وهم يهودي العيادة والأمل والنشأة على شغفه الالامع والمعرفة  
وإلى إخوتي وأسرتي جميعاً  
ثُمَّ إلى كل من علمني حرفًا أصبح سناً برقه يضيء الطريق أهامي

## قائمة المحتويات

قائمة المحتويات ..... ب - د

..... ز	قائمة الاختصارات
..... ٦-١	المقدمة
..... ٥٨-٧	<b>الفصل الأول : التصميم المعماري للمقابر والألقاب الإدارية</b>
..... ٣١-٨	أولاً : الوصف العام للمصاطب
..... ٥٨-٣٢	ثانياً : ألقاب أصحاب المقابر
..... ١٠٩-٥٩	<b>الفصل الثاني : المناظر الدنيوية</b>
..... ٧١-٥٩	أولاً : مناظر الزراعة وأعمال الحقل
..... ٦٤-٦١	• الزراعة في مصر القديمة
..... ٦٦-٦٤	• عملية تمهيد الأرض وإعدادها للزراعة والحرث والبذار
..... ٦٨-٦٦	• الحصاد
..... ٧١-٦٩	• الدراس وعملية التذرية
..... ٨٧-٧٢	<b>ثانياً : المناظر الخاصة تربية الحيوان والصيد</b>
..... ٧٣	• الرعي وتربية الحيوان في مصر القديمة
..... ٧٥-٧٣	• مناظر الأبقار
..... ٧٦	• مناظر الحمير
..... ٧٩-٧٧	• مناظر الأغنام والماعز
..... ٨١-٧٩	• مناظر الكلاب
..... ٨٢ -٨١	• استئناس القردة
..... ٨٥-٨٣	• مناظر الطيور وصيدها
..... ٨٧-٨٥	• مناظر صيد الأسماك

ثالثاً : المناظر الخاصة بحرفة الصناعة ..... ٩٨-٨٨	
• مناظر صناعة القوارب ..... ٩١-٨٩	
• مناظر الطعام والشراب ..... ٩٨-٩٢	
رابعاً : المناظر الترفيهية ..... ١٠٩-٩٩	
الفصل الثالث : المناظر الدينية ..... ٢٣٢-١١٠	
أولاً : القرابين وصيغ التقدمة الجنائزية ..... ١١١	
• موائد القرابين ..... ١١٨-١١١	
• قوائم القرابين ..... ١٣٠-١١٩	
• الأبواب الوهمية ..... ١٦٥-١٣١	
• حملة القرابين ..... ٢١٢-١٦٦	
• مناظر الأضاحي ..... ٢٢١-٢١٣	
ثانياً : المناظر عادات الدفن ..... ٢٣٢-٢٢٢	
الفصل الرابع : المقتنيات والاثاث الجنائزي المكتشف بالمقابر ..... ٢٦٨-٢٣٣	
أولاً : المقتنيات الحجرية ..... ٢٥٠-٢٣٤	
• التماضيل الحجرية ..... ٢٣٩-٢٣٤	
• التوابيت الحجرية ..... ٢٤٦-٢٣٩	
• مصنوعات من الأواني والاثاث الحجري ..... ٢٥٠-٢٤٧	
ثانياً : المقتنيات الفخارية ..... ٢٥٢-٢٥١	
ثالثاً : المقتنيات الخشبية ..... ٢٦٨-٢٥٣	
١ - التماضيل الخشبية ..... ٢٥٩-٢٥٣	
٢ - التوابيت الخشبية ..... ٢٦٨-٢٦٠	

**الخاتمة** ..... ٢٧٣-٢٦٩

**قائمة الصور والأشكال** ..... ٢٧٩-٢٧٥

**الصور والأشكال** ..... ٣٤١ - ٢٨١

**قائمة المراجع** ..... ٣٥٤ - ٣٤٢

أولاً : المراجع العربية ..... ٣٤٥ - ٣٤٣

ثانياً: المراجع المغربية ..... ٣٤٧ - ٣٤٦

ثالثاً: الموسوعات ..... ٣٤٧

رابعاً: المراجع الاجنبية ..... ٣٥٤ - ٣٤٨

**قائمة الاختصارات**

ASAE : Annales du Service des Antiquites de L'Egypte ( Le cairo ) , ▪

vol 38

BMFA : Bulletin of the Museum of Fine Arts , V. LVI , No 304 , ▪

Boston

CdE : Chron .d'Eg . vol xiii (1938) , p280 ▪

CT : De Buck , A., the Egyptian Coffin Texts , Chicago , 1935-1961 ▪

JARCE : Journal of the American Research Center in Egypt, vol 27- ▪

, American Research Center in Egypt, 1990 28

JEA : Journal of Egyptian Archaeology , London ▪

PM : Porter, B. & Mooss , R., Topographical Bibliography of

Ancient Egyptian an Hieroglyphic Text , Reliefs and Paintings , vol

..,III,2,Part 1 , Oxford , 1927-1999

QJAAS : Archiv Orientalni Quarry Journal of African and Asian ▪

Studies , v 70 , No 3 , Czech national center of Egyptology , 2002

# المقدمة

كان وادى النيل مهدًا للحضارة المصرية حيث توفرت فيه كل مقومات الزراعة من تربة خصبة و المياه ومناخ معتدل ، و ظلت حضارة هذا الوادى تفيض على جنباته آثارًا خالدة بقيت على

مر الدهر ، وتحدث رسومها ونطقت آثارها بما كان لبناتها من حضارة علمية وفنية وأدبية أنارت بها العالم .

ومن المعروف أن معظم هذه الرسوم والفنون قد ظهرت على جدران المقابر والمعابد حيث كان المصري القديم يؤمن بالبعث والخلود ويؤمن أيضاً بالثواب والعقاب، لذلك اهتم بصورة كبيرة بحياة الأبدية وليس الحياة الدنيا، واهتم بإنشاء المقابر -بصورة كبيرة- التي أخذت تتطور مع مرور الأيام، ومن هنا جاءت الفكرة لدى الباحث في دراسة تلك المقابر، وفي أثناء الدراسة وجدت أن العالم الكبير "الدكتور سليم حسن" قد قام بالعديد من الاكتشافات الأثرية المهمة لمصاطب الأفراد وما ترخر به من نقوش ومناظر للحياة اليومية والحياة الدينية التي تخص المصري القديم، حيث قام بحفائر في منطقة الجيزة ومنطقة سقارة. ولقد قام الباحث بدراسة أعمال حفائر "سليم حسن" في منطقة سقارة في عامي ١٩٣٧م - ١٩٣٨م حيث اكتشفت العديد من المقابر الخاصة بالأشراف في هذه المنطقة .

ويرجع سبب اختيار الباحث للموضوع إلى الدراسة هذه الاكتشافات دراسة تاريخية حضارية، وذلك لكي تتوافر لدى الباحثين دراسة هذه المنطقة الأثرية، وهذا بسبب قلة المراجع المتوفرة بالمكتبة العربية عن هذا الموضوع، بالإضافة إلى أن هذه المقابر بما تحتويه من مناظر نادرة يجب إعادة الكشف عنها مرة أخرى وإبرازها، ومن خلال البحث يمكن معرفة العديد من الوظائف الجديدة التي لم تكن معروفة، معرفة الحضارة المصرية القديمة من خلال الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية .

ومن أهم الدراسات السابقة التي ذات صلة بهذا الموضوع :

- Mariette , A., Les Mastabas DE L'Ancien Empire , Paris , 1889
- G.Davies , M.A , The Mastaba of Ptahhetep and Akethetep at Saqqareh , London , 1901
- Margaret A. murray , Saqqara Mastabas , part 1 , London , 1905
- Hassan ,S , Excavations at Saqqara 1937 – 1938(Mastaba of Neb – kaw- Her) , Re edited Zaky Iskander , V1, Cairo , 1975

- ،.....Excavations at Saqqara 1937 – 1938 ( Mastabas of Ny-Ankh-Pepy and Others), V2, cairo , 1975 ،
- ،.....Excavations at Saqqara 1937 – 1938(Mastaba of Princess Hemet – Ra and others ) , Re edited Zaky Iskander , V3, Cairo , 1975

ويتضح من خلال هذه الدراسات أن كلاً من مارييت ودافيز ومرى لم يهتموا بالبحث سوى عن مقبرتين فقط، وهما: بناح حتب الأول وأخت حتب، وقام "سليم حسن" باستكمال الكشف بالإضافة إلى باقي المقابر التي قام بالكشف عنها حول الطريق الصاعد لهم اوناس وحول مصطبة بناح حتب الأول والثاني، لذلك قرر الباحث إعادة دراسة هذا الموضوع من جديد.

ولقد واجهت الباحث بعض الصعوبات في أثناء دراسة هذا البحث تمثلت في النقاط الآتية:

- ندرة المراجع التي تخص هذه المقابر؛ لأنه لم يقم أحد بعد "سليم حسن" بالكتابة عنها من جديد
- معظم هذه المقابر قد أغلقت ودفنت تحت الرمال مرة أخرى .
- عندما قام الباحث بزيارة الموقع لم يجد المساعدات الازمة لمعرفة أماكن هذه المقابر.

وقد حاول الباحث قدر استطاعته الإلمام بكل الجوانب في موضوع الدراسة، ولقد تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول ، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة التي تضم ما توصل إليه الباحث من نتائج ، وجاءت خطة البحث على النحو الآتي:-

## الفصل الأول : التصميم المعماري للمقابر والألقاب الإدارية

قام الباحث بدراسة الموقع، والتاريخ، والتصميم المعماري الخاص بالمقابر، ودراسة الألقاب الإدارية وألقاب القصر والألقاب الكنوتية الخاصة بكل فرد من المصاطب التي تم دراستها.

## الفصل الثاني : المناظر الدنيوية :

تناول الباحث فيها المناظر الخاصة بالزراعة وأعمال الحقل ، والمناظر الخاصة بعملية تمهيد الأرض وإعدادها للزراعة والحرث والبذار، ثم مناظر الحصاد ويليها مناظر الدراس وعملية التذرية. وتناول الباحث في هذا الفصل أيضاً المناظر الخاصة بتربية الحيوان والصيد، وذكر نبذة عن الرعي وتربية الحيوان في مصر القديمة، ثم أعقب ذلك بسرد المناظر الخاصة بالأبقار والحمير والأغنام والماعز والكلاب والقردة والطيور، وكذلك المناظر الخاصة بصيد الأسماك .

كما قام الباحث بعرض المناظر الخاصة بحرفة الصناعة، وخصوصاً صناعة القوارب والصناعات الغذائية من طهي وصناعة النبيذ وغيرها .....، وأخيراً المناظر الترفيهية مثل مناظر الرقص ومناظر الغناء ومناظر صيد الاحراس .

### **الفصل الثالث : المناظر الدينية:**

تناول الباحث في هذا الفصل مناظر القرابين وصيغ التقدمة الجنائزية من خلال :

أولاً : موائد القرابين

ثانياً : قوائم القرابين

ثالثاً : الابواب الوهمية

رابعاً : حملة القرابين

خامساً : الأضاحي

كما تناول هذا الفصل دراسة المناظر التي تخص عادات الدفن والحساب بعد الموت.

### **الفصل الرابع : المقتنيات والأثاث الجنائزي**

وقد قام الباحث في هذا الفصل بدراسة المقتنيات التي تم الكشف عنها في تلك المصاطب، وقسمها على النحو الآتي:

أولاً: المقتنيات الحجرية من خلال دراسة التماثيل الحجرية، والتوابيت الحجرية بأنواعها، وبعض المصنوعات من الأواني والأثاث الجنائزي الحجري الصنع.

ثانياً : المقتنيات الفخارية

ثالثاً : المقتنيات الخشبية من خلال دراسة التماشيل الخشبية والتوابيت الخشبية على اختلاف أنواعها

ولقد عرض الباحث خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث .

كما أضاف الباحث ملخص للبحث اشتملت على

- قائمة الصور والأشكال، وعرض تلك الصور التي استقاد الباحث في توظيفها بالرسالة .

- قائمة بالمرجع التي استعان بها الباحث في إعداد الرسالة والتي اشتملت على مراجع باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية .

وفي النهاية أود أن أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل إلى كل من ساعدني لإخراج هذا البحث بهذه الصورة .

فأتقدم بالشكر الجليل للأستاذ الدكتور/ الحسيني زغلول - أستاذ مساعد تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم - على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة وعلى نصائحه الغالية منذ بداية اختيار الموضوع وعلى جهده المبذول في تشجيعي على أن أنهى دراسة هذا البحث ومساعدتي في إنهائه، ونصائحه التي لن أنسى فضلها علي.

كما أتقدم بواهر الشكر للأستاذة الدكتورة / نور جلال - أستاذة مساعدة الآثار المصرية القديمة بكلية الآداب جامعة عين شمس - على ما قدمته لي من تعاون صادق وتقاهم كامل ، فقد أعطتني من وقتها الكثير بصدر رحب دون أي كلل أو ملل، وكان لتوجيهاتها السديدة والنصائح أبلغ الأثر في إتمام هذا العمل، فلن أجد ما أستطيع أنأشكرها به سوى الدعاء لها بدوام الصحة والعافية، وجزاها الله كل خير .

وأتقدم أيضاً بخالص شكري وتقديرني لكل من الأستاذ الدكتور/ عاطف عبد السلام أستاذ الآثار المصرية القديمة وعميد كلية الآداب جامعة حلوان، والأستاذ الدكتور/ أحمد محمد أحمد البريري أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم ورئيس قسم التاريخ على قبولهما مناقشتي لهذه الرسالة، فلهما مني جزيل الشكر .

وأتقدم بخالص شكري لأصدقائي الذين دعموني لكي أخرج هذا البحث، وبالأخص الدكتور هشام همت ، والأستاذ علي درويش ، والأستاذة فاطمة مصطفى.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى ابنة خالي فايزه شافعي لأنها كانت بالنسبة لي قدوة، ولن أستطيع أن أنكر فضلها علي في مساعدتي بالمراجع العلمية والتشجيع المستمر لي .

ووافر الشكر والتقدير إلى السادة أمناء المكتبات المتخصصة الذين ساعدوني وأمدوني بالمراجع التي أفادت كثيرا في إعداد البحث ، وأخص بالشكر أمناء مكتبة مركز البحث الأمريكية بالقاهرة ، ومعهد البحث الفرنسي للآثار الشرقية .

وأتقدم بجزيل الشكر لإخوتي الذين دعموني في كل وقت، وتحملوني إلى أن أنهيت هذه الدراسة، وبخاصة أختي العزيزة التي اعتبرها صديقة عمري وأغلى الناس إلى قلبي شيماء عبد الشافي .

وأتقدم بخالص شكري وتقديرني لأبناء إخوتي من الذين ساعدوني في إخراج هذا البحث، وبخاصة أحمد محمد عبد الشافي ، وزياد محمد عبد الشافي ، وإسراء زكريا ، وإيثار زكريا ، وحبيبة زكريا .

أما عن أبي وأمي فإني لن أستطيع أن أوفيهم حقوقهم علي مهما طال الزمن، وأنمنى من الله أن يعطيهم الصحة والعافية، ويرزقني برهم، وأن يحفظهم لي سندا في حياتي على الدوام .

وفي النهاية أود أن أكون قد وفقت في أن أقدم للمتخصصين في علم المصريات هذا العمل المتواضع .

والله الموفق والمستعان،،،

# الفصل الأول

## التصميم المعماري للمقابر والألقاب

### الإدارية

أولاًً : الوصف العام للمصاطب

١. الموقع

٢. تاريخ المقابر

٣. التصميم العام للمقابر

ثانياً : ألقاب أصحاب المقابر

أولاًً : الوصف العام للمصاطب :-

موقع منطقة سقارة :

تعد منطقة سقارة من اهم المناطق الأثرية؛ لأنها من أقدم الجبانات التي تم استخدامها، وهي تعد الجبانة الرئيسية لمدينة "منف" منذ أقدم العصور وحتى العصر الروماني<sup>١</sup>، لذلك فكل ما كشف من آثار في هذه المنطقة عبارة عن مقابر سواء للملوك أو النبلاء أو الحكام أو الوزراء أو رؤساء الكهنة أو الطبقة المتوسطة أو الطبقات الفقيرة .<sup>٢</sup>

و قبل أن يقوم الباحث بدراسة المصاطب التي قام "سليم حسن" بالكشف عنها في هذه المنطقة يجدر الإشارة إلى أن اسم هذه المنطقة مأخوذ من اسم قرية مجاورة للمنطقة الأثرية تسمى سقارة، ومن الغريب حقاً أن هذه القرية احتفظت باسم المعبد المصري القديم "سکر" ، وتقع منطقة سقارة على حافة الصحراء الغربية على بعد حوالي عشرين كيلومتراً جنوبى هضبة الجيزة، وتمتد هذه المنطقة حوالي اثنى عشر كم من الشمال إلى الجنوب، وسبعة كم من الشرق وحتى الصحراء الغربية، وهي تنقسم إلى سقارة الشمالية وسقارة الجنوبية.<sup>٣</sup>

وبالنسبة للمصاطب التي تخص موضوع الدراسة فإنها تقع إلى الغرب من الهرم المدرج (انظر شكل رقم ١ ص ٢٨١ ) و حول الطريق الصاعد لهرم اوناس (انظر شكل رقم ٢ ص ٢٨٢ ) ، و ترجع إلى عصر الأسرتين الخامسة وال السادسة، وسيتم وصف المصاطب في هذه الفترة بشكل عام قبل سرد التصميم المعماري لكل مصطبة على حدة.

## المصطبة :

المصطبة عبارة عن مبنى متوازي السطح، وعادة ما تكون مستطيلة الشكل وحوائطها مائلة بزاوية ٧٥ درجة، أما عن مادة البناء فقد كانت إما بالحجر وإما بالطوب اللبن، وعادة ما يكسوه

<sup>١</sup> منير بسطا ، أهم المعالم الأثرية بمنطقة سقارة وميت رهينة ، القاهرة ، ١٩٧٨ م ، ص ٤٣ .

<sup>٢</sup> Zivie ,A., Decouverte a saqqarah Levizir oublie , Paris , 1990 , p 27

<sup>٣</sup> منير بسطا ، المرجع السابق، وكذا Amin,E., The treasure of Saqqara,first Issue ,cairo , 2011 ، p3

Lehner ,M., The complete pyramids , New York ,1997, p 82  
Redford ,D.,B., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt , V3  
, Oxford university , 2001 , p 176